الزواج ما بين المهور العالية والأخرى الرمزية

التفاهم والانسجام هما الأساس

تحقيق/هناء عقيل

بسبب ارتفاع المهور والظروف الاجتماعية القاسية التي عاشها العراقيون، بات العزوف عن الزواج، شيئاً طبيعياً، فأهل الفتاة يصرون على مهور عالية، وأهل الفتى لا يتمكنون من ذلك، وبالمقابل فإن هنالك مهوراً رمزية باتت مثالاً يحتذى، تحددت من خلالها حالات زواج أثبتت نجاحها. في تحقيقنا هذا توجهنا الى عدد من المتزوجين ورجال القضاء، للحديث بشأن هذا الموضوع. في محكمة الأحوال الشخصية في الكرخ حدثنا السيد محمد منيف سالم، القاضي في هذه المحكمة عن المهور قائلا:

من للاحظ من خلال عملنا أن المهور تتحدد بحسب الحالة المادية لأولاً سواء للرجل أو للمرأة فإن الرجل ثرياً أو الزوجة من أسرة ثرية يكون المهر مرتفعاً وخيالياً فهناك حالات وصل المهر فيها إلى أكثر من 20 مليون دينار وحالة أخرى مثلاً تقدم 5 كليو غرامات ذهب عيار 21 ومؤخر 20 كيلو غرام ذهب عيار 21 وحالات أخرى بالعملات الصعبة وغيرها.

ومن الأسباب الأخرى إن كثيراً من النساء أو الأسر تعتقد أن ارتفاع قيمة المهر هو رفع لقيمة ومكانة الفتاة عند زوجها وأهله أو كمظهر اجتماعي يتم التباهي به، هناك عوائل ينتابها خوف والتردد إذا كان الزواج غريباً ومعرفتهم به قليلة أو أن تكون ابنتهم الزوجة الثانية فيضعوا المهر العالي ضماناً لها ولمستقبلها وأيضاً من أسباب ارتفاع المهور زواج الفتيات الصغيرات اللواتي تقوم عوائلهن برفع قيمة المهر للمحافظة على وضع ابنتهم التي لا خبرة لها أو معرفة بالحياة الزوجية..

وهنا أحب أن أشير إلى مسألة مهمة جداً.. لا سيما لأصحاب المهور الخيالية. إن استمرارية ونجاح العلاقة الزوجية لا يتم بالمضاربات المادية والمكاسب التجارية.. فالعش الزوجي لا بد أن يبنى على أسس واقعية متينة مصانة بالمحبة والتفاهم والاتفاق والانسجام بين الزوجين وإلا ما قيمة الملايين إن لم تكن الحياة الزوجية ناجحة؟ فالمادة ليست لقاعدة الأساس وإن كانت ذات أهمية معينة فلا بد أن تكون شيئاً واقعياً يتركز على مفاهيم واقعية.

*وماذا عن المهور الرمزية؟

أما المهور الرمزية.. فأصحابها هم من طبقة المثقفين وأصحاب الشهادات العليا الذين لا يهتمون بالمهور العالية لأنها ليست ذات قيمة مثلما يضعون قيمة للمحبة والانسجام.. وكذلك المتدينون الذين يحركهم الشعور الديني فكثير منهم يكون اتفاقهم على المقدم مثلاً هدية نسخة من المصحف الشريف والمؤخر تكاليف حج بيت الله..

*أما السيد علي جمعة نجم المعاون القضائي في محكمة الكرخ، فحدثنا هو الآخر عن الموضوع قائلاً:

-حفاظاً على حقوق المرأة ولكثرة الطلاق لا سيما في السنوات الأخيرة والفروق عن الزواج الذي نجده الآن قد انحسر أحدث زيادة في المهور أما الآن فمجالات الزواج تزداد وحالات الطلاق تقل.. فمسألة حقوق المرأة والمخاوف التي تنتاب أسرتها هي التي تجعل مسألة المهور عالية وأكثرها أسباب اجتماعية..

احتماعية.

وكان للمحامي محمد ابراهيم العاني من محكمة الكرخ رأياً بهذا الخصوص إذ قال:

-أعتقد أن مسألة تحديد المهر والاتفاق عليه حالة اجتماعية بحتة لا بد أن تتم بشكل مسبق ومدروس وأن يكون الأهل ولا سيما الأب والأم قدوة ومثالاً لتوعية أبنائهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة لأن فحياة الزوجية لا تتم على أساس نادة بقدر ما هي شراكة اجتماعية وإن التعاون واحب بين الطرفين ولا بد للأهل في المساعدة في ذلك فليس عيباً أن يتعاون أهل الفتاة مع الرجل فالزواج ليس اتفاقاً فقط على تحديد قيمة المهر الذي كثيراً ما يكون مجرد حبر على ورق.. ومجرد أرقام تسجل فهناك متطلبات الحياة الزوجية من تكاليف الأثاث ومراسيم الزواج وتجهيز العروس كلها تقع على عاتق الزوج فلا بد من التعاون وتقليل المتطلبات.. وإن الأسلوب الذي تتبعه المرأة وطريقة تعاملها له الاثر الكبير في نجاح الزواج.

وأنا أعتقد أن 90% من نجاح الزواج يعتمد على المرأة نفسها.

ماذا يقول المتزوجون؟

ومن بين من التقيناهم من المتزوجين واستطلعنا آراءهم في ذلك:

-أزهار كريم موظفة تقول مهري كان مليونا دينار مقدم وخمسة ملايين دينار مؤخر لأن زوجات إخوته مهورهن عالية وهو ابن عمي فلم يكن يريد حصول ردود أفعال لدى أهلي.

-أحمد عبد الله متزوج منذ عام 1994 موظف يقول: تزوجنا بعد تفاهم ومحبة وكان مهر زوجتي رمزياً ولا علاقة لنجاح الزواج بقيمة المهر..

-ويؤيده الرأي الموظف فائق عبد الله المتزوج عام 2001 فيقول: لقد تزوجنا عن حب وكان هو القاعدة الأساس في علاقتنا ونحن سعداء والمهر كان رمزياً جداً ولم نعر أهمية لأي شيء آخر.

-ياسر عبد الستار - كاسب تزوج عام 1999 من امرأة ثرية يقول: أرغمني أهلها على مهر قدره عشرة ملايين دينار مقدم وخمسة عشر مليون دينار مؤخر لأنهم أسرة غنية والظاهر لديهم مهمة جداً.

-زينب صادق موظفة 25 عاماً تقول: قررت أن يكو مهري شيئاً معقولاً لا يتعدى المليون لكن ما بعد الزواج كنت أسمع الاتهامات والكلام السيء سواء من زوجي أو أهله إنني اقبلت بهذا المهر فقط كي أتزوج..

فنظرة الزوج وأهله يحددها المهر.

-في حين رفض ذلك طالب سليم (ماجستير آداب) قائلاً:

اتفقنا أنا وزوجتي وهي امرأة مثقفة وحاصلة على شهادة عليا أن يكون المهر رمزياً وبسيطاً.. وفعلاً تم كل شيء ومن غير أن يتدخل أحد في ذلك.. والحمد لله نحن متفاهمان وزواجنا بخير.

صوفيا لورين...

أشهر امرأة عرفتها إيطاليا

تعد قناة "الرأي" الإيطالية فيلماً سينمائياً عن صوفيا لورين، التي يصفها الكثيرون بأنها أشهر امرأة عرفتها إيطاليا وتصف نفسها بأنها مجرد فتاة صغيرة فقيرة من قرية منسية من نابولي استطاعت أن تحقق حلمها الذهبي على الشاشة. في آخر حديث لها وهي تقترب من سن السبعين قالت "أشعر أنني ما زلت شابة بل طفلة يافعة تدفعني الرغبة القوية إلى فعل أشياء كثيرة". وعن أكثر الأشياء التي أسعدتها كان في عام 1994 عندما اختارتها الصحف الأميركية بوصفها أكثر النساء جاذبية في العالم برغم أنها كانت في الستين من عمرها. وتقول صوفيا لورين أنها ما زالت حتى الآن تخشى الظلام الذين يحملها إلى مرحلة الطفولة حيث يعيد إلى ذاكرتها زمن الحرب فلا تزال ذكريات تلك الحقبة في حياتها تطاردها وما زالت تتذكر جيوش الألمان وهي تعبر الشارع الذي كانت تقطنه كل يوم وأصوات الغارات وهي صورة لا تفارق مخيلتها.

الفنانة التشكيلية رؤيا رؤوف:

عندما أفكر في اللوحة أراها ماثلة أمامي

تحاول رؤيا رؤوف عبر كل أعمالها، أن تكون على تماس بالواقع في الوقت الذي تأخذ مساحات من الخيال، لتمزجها به، وذلك لتأطير عالمها بصفات تجنح نحو فضاءات واسعة، تمنح لوحاتها لحظات من التأويل والبحث عن تفاصيلها الدقيقة عبر الشاهدة والدراسة فهي في كل ذلك تسعى لتأسيس رؤية خاصة بها، مليئة بعوالمها المتفجرة بالألوان المتداخلة، والبحث عن الدهشة.. لتقيناها وكان هذا اللقاء:

*بم تبدأ اللوحة عندك؟

-بالقراءة أولاً... أقرأ وأبحث كثيراً لا سيما كتب التاريخ التي تبحث في حضارة وتاريخ وادي الرافدين.. أقرأ الأدب والشعر وبعد ذلك أتأمل وأفكر طويلاً ولساعات فأرى اللوحة وقد تمثلت امام عيني وعلى القماشة البيضاء. فأستدرجها مباشرة والتقط الفرشاة.. وأبدأ الرسم.. حتى تكتمل.. وإن لم أرسمها في لحظتها فلن أعثر عليها بعد ذلك.. وفي لوحاتي غالباً ما أمزج الخيال بالواقع.. فالخيال لا يحده شيء، والواقع محدد.

*وماذا عن الألوان؟

-هناك ترابط وتزاوج واضح في ألواني وأحياناً تكون ألواني بشكل مدروس.. وأميل أن أجعلها متداخلة مع بعضها.. فتظهر اللوحة ككل متكامل.

*هل تأثرت بشخصية فنية أو أسلوب معين؟

-أبداً لم اتأثر ولم أقلد أي شخصية فنية ولا أنتمي لأي مدرسة.. لكني على إطلاع.. ودراسة للأساليب والشخصيات الفنية.. للختلفة.. فلي أسلوبي وطريقتي وتوجهي الخاص..

*وكيف تنظرين إلى تجارب الفنانين الشباب؟

-تجارب منها تبشر بالخير والابداع.. ولها مساحة من التميز والفنانون الكبار لا يحتكرون فرص الابداع فهي متوفرة.. لكن ما مطلوب منهم هو الصبر والثقافة والإطلاع والقراءة فالفنان التشكيلي لا بد أن يكون ذا ثقافة عالية.. وإن يستعدو

تماماً عن التقليد.. فالتقليد يقتل إبداع الفنان.

كيف تتجسد المرأة في لوحاتك؟

- المرأة.. رمز للعطاء للإنسانية.. العطاء بلا مقابل.. الصبر.. المعاناة التي لا تنتهي.. فالمرأة العراقية عانت الكثير من ضغوط المجتمع والحرية المحدودة وانتهاك حقوقها فهي إنسان رائع وجميل ومدرك.. وكله عطاء.. فالمرأة ومنذ بداية التاريخ كانت تأخذ دورها بغياب وحضور الرجل وجسدت هذا في لوحات كثيرة.. وأضيف أن المرأة ما زال دورها مغيباً. فالمرأة الفنانة ولم تأخذ بعد دورها الحقيقي.

*تغيرات السياسية الأخيرة.. ماذا تعني لك؟

- الفترة التي تلت سقوط النظام.. بالرغم مما أفرزته من حالات إيجابية، فهناك الكثير من السلبيات.. نعم أصبح بمقدورنا أن نرسم بحرية أن تنتقل بحرية.. نقيم المعارض الشخصية نشارك هنا وهناك بلا قيود بلا موافقات.. حالات كثيرة كنا نعاني فيها.. الآن هذا الانفتاح والحرية ما زال عشوائياً وفوضوياً...

نعم لقد رسمت الكثير.. ولوحاتي أغلبها تأخذ منظار الحياة.. الملء بالخوف والأمان والبحث عن الاستقرار وتبلاج عهد الحرية الذي قام به.. في ظل السيادة العراقية.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1. احد ابواب هذه الصفحة. يبنى لحجز المياه (م)
2. تدل على الاتجاهات. عاصمة اوروبية (م)
3. جزء من الكرة الارضية. بدأ الهجوم
4. من انواع النباتات (م). حيوانات مفترسة
5. للتعليل. اداة استفهام. احد افراد الاسرة (م)
6. بلد عربي. ثلاثة ارباع اسم طير
7. شاعر شعبي عراقي
8. للتأفف. اوزان الشعر. احد الامراض العدية (م)
9. مدينة عراقية (م). اسم مدينة
10. يمارس احد انواع الرياضات (م). لمر (م)
11. اداة استفهام (م). حرفان مختلفان. جور (م)
12. هدف. ضمير منفصل. اسم علم مؤنث

عمودياً

1. اسم مدرب كرة قدم (م). اسم علم مذكر
2. حرف امتناع لوجود. من انواع النباتات.
3. الاسم الاول لمطرب خليجي. من انواع الطيور
4. من النباتات (م). توضع فيه السيارات (م)
5. تحفظ فيها الاطعمة (م) من النباتات (م)
6. سائر على قدميه (م)
7. احمق (م). مسافر (م)
8. اداة جزم. حرف مكرر.
9. مرض معد (م). مائدة الطعام (م). احد اجزاء الجسم (م)
10. نقش على الجسد. من مقاييس المساحة
11. اسم نهر في اوروبا. لعبت برأسها لخمرة
12. بائع التوابل (م). من العمليات الرياضية

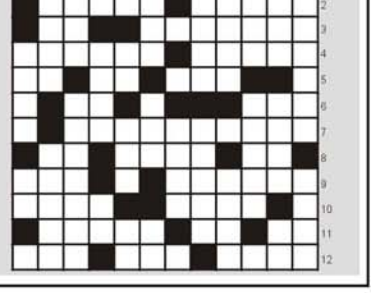

الأبراج

الحمل 21 اذار - 20 نيسان
تتحلى بالتفاؤل دائماً، انطلاقة جيدة في جميع الميادين... اسلوبك في العمل يرضي العاملين معك ويشجع زملاءك على الحذو حذوك. يوم السعد/ الجمعة. رقم الحظ/ 3 .

الثور 21نيسان- 20أيار
مناقشات جدية حول وظيفة جديدة. استخدم كل الوسائل للوصول الى هدفك.. قتصد في النفقات بالغاء ما يبدو لك غير مهم. يوم السعد/ الخميس رقم الحظ/ 9.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
من حقك ان تفخر بانجازاتك على صعيد العمل خلال الايام الماضية.. الفوضى ربما تمنعك من تحقيق خطة معينة من العمل كما يجب.. يوم السعد/ الاحد. رقم الحظ/ 12.

السرطان 21 حزيران - 20تموز
عليك تحديد النقاط في العمل قبل الانخراط في مشاريع مستقبلية.. احط نفسك بأشخاص واصدقاء ايجابيين.. يوم السعد/ الثلاثاء. رقم الحظ/ 4.

الأسد 21تموز- 20آب
يحدثك الشريك عن اعمال يتمنى تحقيقها هذا العام.. وقت تشجعه مع بعض التحفظات.. تحصل على نتيجة موفقة من مقابلاتك.. يوم السعد/ الاربعاء. رقم الحظ/ 8.

العذراء 21آب- 20ايلول
يجب ان تختار شخصاً من المحيطين بك ويساعدك في ذلك شريكك. لك الحق ان تقول لا وعلى الآخرين التكيف.. من المهم ان تحافظ على صحتك.. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/ 10.

الميزان 21ايلول- 20تشرين الأول
مع بعضكما تحققان مشاريع مثمرة.. لا تغير هذه الشراكة الناجحة، انت محظوظ في عملك بالنسبة لبافي الزملاء، صحتك ممتازة.. يوم السعد/ الخميس. رقم الحظ/ 15.

العقرب 21 تشرين الأول- 20 تشرين الثاني
انت تحب بلا حدود وهذه قوتك، تدخل مرحلة ترتفع فيها اسهمك ويزيد دخلك، امرأة قريبة تساندك. يوم السعد/ الاربعاء. رقم الحظ/ 2.

القوس 21تشرين الثاني- 20كانون الأول
الكرة في ملعبك وانت تجعلهم يذوبون مثل الثلج تحت الشمس وهذه علامة جيدة. تحتاج للراحة قليلاً، تعلم كيف تستغل شخصيتك. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/ 5.

الجدي 21كانون الأول- 20كانون الثاني
تحلم بأن تعيش معه على جزيرة منعزلة ولا احد سواكما، ربما يتحقق لحلم، تجنب الالتزامات العظيمة، لا تحتاج لأن ترفع صوتك فالحق معك. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/14.

الدلو 21كانون الثاني- 20شباط
روح عن جسدك ونفسك بالرياضة، انت لا تعرف هل يحبك ام انه بحاجة إليك فقط، ليس من المسؤولياتك تقديم جهداً في العمل.. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/6.

الحوت 21شباط- 20آذار
إمرأة تعارضك تتحدث عنها لشريكك فلا يبدو مندهشاً من تصرفها المتوقع، لا تهرب من مسؤولياتك، تقدم جهداً في العمل.. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/3.